العدد 1488 - السنة الخامسة
الاحد 7 ربيع الثاني 1434 - الموافق 17 فبراير 2013
Sunday 17 February 2013 - No.1488 - 5th Year

الرياض تحتضن مؤتمراً عالمياً بمشاركة 49 دولة

السعودية تجدد دعوتها إلى التعاون الدولي لمواجهة خطر الإرهاب

الرياض – «وكالات»: قال الأمير تركي بن محمد بن سعود، وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف، خلال إلقائه الكلمة الافتتاحية لمؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب في الرياض امس بالتنسيق مع الأمم المتحدة، إن خطر «الإرهاب لا يزال قائماً»، داعياً إلى التعاون في هذا المجال.

وأشار إلى أن الأمر بات يتطلب ضرورة مواجهته بكل الوسائل وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وأضاف ان «الإرهاب يهدد الجميع دون تمييز»، مؤكدا على ضرورة بناء القدرات ومواجهة الفكر المتطرف، وتحصين المجتمع، وإعداد المشاريع التي تقوّض مخططات الإرهابيين من خلال تفعيل التنسيق والمشاركة بين المراكز المتخصصة في مجال مكافحة الإرهاب.

وافتتحت أعمال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، بمشاركة 28 مركزاً دولياً فاعلاً في مجال مكافحة الإرهاب، إضافة إلى حضور ممثلين عن 49 دولة حول العالم، فضلاً عن تواجد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة.

وضمت قائمة المشاركين في المؤتمر الدول الأعضاء في المجلس الاستشاري لمركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وعددها 21، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي. وسيتم خلال المؤتمر عقد أربع جلسات تتم فيها مناقشة الركائز الأربع الأساسية للاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب التي تمثل محاور المؤتمر، وتشمل التدابير الرامية إلى معالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب، وتدابير منع الإرهاب ومكافحته، والتدابير الرامية إلى بناء قدرات الدول على منع الإرهاب ومكافحته، وتعزيز دور منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد، والتدابير الرامية إلى ضمان احترام حقوق الإنسان للجميع، وسيادة القانون بوصفه الركيزة الأساسية لمكافحة الإرهاب.

ويهدف المؤتمر إلى دعوة المراكز الدولية والإقليمية والوطنية الفاعلة والناجحة في مجال مكافحة الإرهاب وجمعها تحت مظلة مركز الأمم المتحدة، ومناقشة سبل التعاون بين جميع المراكز الدولية المشاركة، واستعراض قدرات المراكز المختلفة ومجال تخصصها والطرق الناجحة التي يستعملها كل منها في مجال مكافحة الإرهاب.

بالإضافة إلى عرض المشروعات التي يعمل عليها مركز الأمم المتحدة، ودعوة جميع المراكز المشاركة إلى المشاركة في تحسينها والتعاون معها كل في مجال تخصصه، والتوصل إلى توصيات محددة لتحسين مستوى التعاون بين المراكز المختلفة عن طريق مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بوصفه المركز الوحيد المعتمد من الأمم المتحدة. ويضم وفد المملكة عددا من الخبراء والمختصين في مجال مكافحة الإرهاب والأمن الفكري، وكانت المملكة قد استضافت أوائل شهر فبراير عام 2005، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بمدينة الرياض، وبذلت جهودها لإنجاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب إيمانا منها بأن المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية للقضاء على الإرهاب. وقد دعا خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إبان كان وليا للعهد خلال ذلك المؤتمر إلى إنشاء مركز دولي تحت مظلة الأمم المتحدة.

الأمير تركي بن محمد مفتتحا المؤتمر أمس

■ تركي بن محمد: الإرهاب يهدد الجميع دون تمييز ويجب بناء القدرات ومحاربة الفكر المتطرف

اتهم صالح والبيض بشكل مباشر

اليمن: مجلس الأمن يلوح بعصا العقوبات في وجه معرقلي «الخليجية»

هادي متوسطا وفد مجلس الأمن الذي زار صنعاء مؤخرا

صنعاء – «وكالات»: توعّد مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على من يعرقلون عملية الانتقال السياسي في اليمن وفي مقدمهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، محذرا من زعزعة الاستقرار في البلاد ومرحبا بالدعوة إلى حوار وطني.

واعرب المجلس في بيان أصدره امس الاول بإجماع اعضائه الـ15 عن «قلقه حيال معلومات عن تدخل افراد في اليمن يمثلون النظام السابق او المعارضة السابقة في العملية الانتقالية»، مسميا خصوصا الرئيس المخلوع صالح ونائبه علي سالم البيض. وكرر المجلس عزمه «اتخاذ إجراءات وفرض عقوبات إذا استمرت هذه العرقلة» وفق المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة. كما ابدى «قلقه حيال معلومات عن توزيع اسلحة وأموال في اليمن بهدف الإضرار بالعملية الانتقالية» من دون ان يسمي إيران بشكل مباشر.

واتهمت صنعاء طهران بتسليح المعارضين الحوثيين في شمال اليمن بعدما اعترضت السلطات اليمنية سفينة كانت محملة بـ40 طنا من الأسلحة، الأمر الذي نفته إيران.

وشدد اعضاء مجلس الأمن على «ضرورة إجراء الحوار الوطني من دون إقصاء، وبمشاركة كاملة من كافة اطياف المجتمع اليمني وضمنهم ممثلون للجنوب والنساء».

وهذا الحوار الوطني مقرر بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية الذي سلم بموجبه صالح السلطة إلى نائبه السابق الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي في فبراير 2012 بعد اكثر من عام من الاحتجاجات في الشارع اليمني.

ويواجه هادي صعوبات في تطبيق الاتفاق بسبب اهتزاز الأمن في البلاد حيث عزز تنظيم القاعدة وجوده كما لا يزال انصار صالح مؤثرين. ويهدف الحوار إلى وضع دستور جديد والتحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية في فبراير 2014.

ولا يزال التيار المتشدد في الحراك الجنوبي المطالب باستقلال جنوب اليمن معارضا لهذا الحوار لكن تيارات اخرى اكثر اعتدالا في الحراك قبلت المشاركة فيه. يذكر ان وفدا من مجلس الأمن الدولي قام بزيارة استثنائية لصنعاء يوم 27 يناير الماضي لتقديم الدعم للرئيس هادي.

العراق: مصرع ضابط بالمخابرات العسكرية في هجوم انتحاري

الموصل – «وكالات»: قالت الشرطة العراقية ومسؤولون حكوميون إن ضابطا كبيرا بالمخابرات العسكرية واثنين من حراسه قتلوا امس بعد أن هاجم انتحاريان منزل الضابط في منطقة واقعة تحت حراسة مشددة في بلدة بشمال العراق.

ويشهد العراق تزايدا في التفجيرات منذ بداية العام في الوقت الذي يحاول فيه مسلحون سنة على صلة بتنظيم القاعدة تأجيج أعمال عنف طائفية مثل التي دفعت البلاد إلى شفا حرب أهلية في 2006 و2007.

وقالت السلطات إن انتحاريين هاجما منزل العميد عوني علي مدير مدرسة الاستخبارات العامة في وزارة الدفاع في بلدة تلعفر خارج الموصل الواقعة على بعد 390 كيلومترا شمالي العاصمة بغداد. وقال مسؤول محلي «قتل الحراس انتحاريا ولكن عندما خرج العميد وحارساه جرى مهاجم آخر وفجر نفسه بينهم».

والتوترات السياسية في العراق مشتعلة مع تدفق آلاف السنة في غرب البلاد على الشوارع في تجمعات حاشدة يومية ضد رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي متهمين إياه بتهميش السنة.

وهاجم أكثر من عشرة انتحاريين قوات الأمن وأهدافا شيعية وأحد أعضاء البرلمان منذ يناير كانون الثاني. وبعد انسحاب آخر جندي أمريكي من العراق في ديسمبر عام 2011 يشن المسلحون هجوما كبيرا واحدا على الأقل شهريا.

إصابة 4 من الشرطة في أحدث أعمال عنف

البحرين: إحباط اعتداء إرهابي.. على جسر الملك

المنامة – «وكالات»: قال مسؤولون ان الشرطة البحرينية عثرت على قنبلة في الجانب البحريني من جسر الملك فهد الذي يربط المملكة بالسعودية كما أصيب أربعة من رجال الشرطة بالرصاص مساء امس الاول في أحدث أعمال عنف بالبحرين في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. وقالت هيئة شؤون الإعلام البحرينية إنه تم اكتشاف القنبلة التي تزن كيلوغرامين يوم الخميس بالقرب من مسجد في الجانب البحريني من الجسر الذي يستخدمه آلاف الأشخاص يوميا وتم إبطال مفعولها بأمان. ونقلت الهيئة عن اللواء طارق حسن الحسن رئيس الامن العام قوله ان اربعة من رجال الشرطة تعرضوا لاطلاق نار في منطقة كرزكان التي تسكنها الأغلبية الشيعية مساء الجمعة. والقى العنف بظلاله على محادثات بدأت الاسبوع الماضي بين جماعات المعارضة والحكومة لمحاولة انهاء الجمود السياسي في البحرين. وشهدت البحرين احتجاجات شبه يومية في الفترة التي سبقت ذكرى الانتفاضة، وأخمدت السلطات الاحتجاجات الحاشدة التي بدأت في فبراير عام 2011 في ذروة انتفاضات الربيع العربي لكن احتجاجات محدودة تواصلت بصورة شبه يومية للمطالبة بمزيد من الحقوق. وقالت حركة الوفاق المعارضة على موقعها على الإنترنت إن آلاف المحتجين نزلوا إلى الشوارع يوم الجمعة واندلعت اشتباكات مع قوات الأمن في عدة قرى ومناطق.

إسرائيل تفاوض «حماس».. بوساطة مصرية

القدس – «وكالات»: قالت القناة الثانية الخاصة في التلفزيون الإسرائيلي إن «مفاوضات غير مباشرة تجري منذ أسابيع بين الحكومة الإسرائيلية وحركة المقاومة الإسلامية «حماس»» بهدف تخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة تطبيقا لاتفاق التهدئة الذي توصل إليه الطرفان برعاية مصرية نهاية العام المنصرم. وأضافت القناة أن هذه المفاوضات يشارك فيها ضباط إسرائيليون وتجري بوساطة مصرية. وأوضحت أن المفاوضات تتمحور حول فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة أمام عبور مواد بناء مصدرها قطر، إضافة إلى السماح بإدخال مواد زراعية إلى غزة من إسرائيل. وكانت إسرائيل أعلنت في ديسمبر الماضي أنها تعتزم السماح بإدخال مواد بناء إلى غزة لأول مرة منذ العام 2007. والجمعة قال مسؤول في حركة حماس إن مفاوضات جرت بوساطة مصرية في إطار اتفاق التهدئة لكن الأسبوعين الأخيرين لم يشهدا اتصالات في هذا الإطار. ومنعت إسرائيل دخول البضائع إلى غزة بعدما أسر مسلحون فلسطينيون جنديا إسرائيليا في هجوم على نقطة حدودية مع قطاع غزة في 2006. وفرضت إسرائيل حصارا كاملا بعدها بعام حين سيطرت حماس على القطاع ولا تزال بدل سيطرة الأجهزة التابعة للرئيس محمود عباس، زعيم حركة فتح. وكانت حركة حماس وإسرائيل توصلتا في نوفمبر بوساطة مصرية إلى اتفاق تهدئة أنهى ثمانية أيام من عملية عسكرية واسعة النطاق شنتها إسرائيل على القطاع. ودخل اتفاق التهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية حيز التنفيذ يوم 21 نوفمبر الماضي.

وقد استشهد في العملية العسكرية الإسرائيلية نحو 160 فلسطينيا وأصيب أكثر من ألف بجروح، في وقت قتل في الجانب الآخر خمسة إسرائيليين بينهم جندي في إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

اشتباكات عنيفة في محيط مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري

سوريا: الأسرة الدولية تضغط في اتجاه حل سلمي للأزمة... دون الأسد

عواصم – «وكالات»: دعا وزير الدفاع الفرنسي جان-إيف لو دريان في ابوظبي الى تحرك في سوريا، لتشجيع القيام بعملية انتقالية من دون الرئيس بشار الاسد.

وقال الوزير الفرنسي امام المشاركين في مؤتمر حول الدفاع في الخليج يعقد في ابوظبي «حيال الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب السوري حتى الآن، فإن من الضروري التحرك من اجل تجاوز الانقسامات من اجل انتقال سياسي».

واضاف ان التغيير في سوريا يفترض ان يكون «عملية انتقالية لا مكان فيها للرئيس الاسد».

وفرنسا عضو دائم في مجلس الامن الدولي حيث ما زالت روسيا والصين تعرقلان اي امكانية لحل سياسي للحرب في سوريا التي اسفرت حتى الان عن 70 الف قتيل خلال حوالي سنتين، كما تفيد حصيلة للامم المتحدة.

من جانبها دعت الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس السوري بشار الأسد السماح بانطلاق المحادثات السياسية مع المعارضة، مشيرة إلى أن النظام يتعرض لضغط كبير. وفي حين أكد الائتلاف الوطني السوري المعارض أن أي حل سياسي للأزمة لا يمكن أن يشمل الأسد وأركان نظامه، انتقد وزير الخارجية الروسي الائتلاف قائلا إنه لا يملك خطة بناءة لحل الأزمة.

فقد أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند أن النظام السوري يتعرض لضغط كبير ويحارب على جبهات متعددة، وأضافت أنه يبدو أن المعارضة السورية حققت تقدما كبيرا هذا الأسبوع، فقد سيطرت على مطارات «في حين يرد النظام بالقصف الجوي ولا يضرب المدنيين وحسب، بل ضرب بعض قواته مما يعكس يأسه».

وإذ أشارت إلى القتال جنوب دمشق وشرقها، بالإضافة إلى سقوط مدن عدة بيد المعارضة، قالت نولاند من الواضح أن نظام الأسد بات يتعرض لضغط ملحوظ ويقاتل على جبهات متعددة.

وسئلت إن كان لدى واشنطن انطباع بأن أيام الأسد باتت معدودة ومن الممكن أن يسقط النظام السوري في أي وقت، فأجابت بأن الأمر صعب جدا ولا يمكن لأحد أن يتنبأ بشيء بشأنه.

■ باريس: من الضروري التحرك لتجاوز الانقسامات من أجل انتقال سياسي لا مكان فيه للرئيس الحالي

وأضافت أنه إذا كان الأسد يهتم فعلا بما هو الأفضل لبلاده، وإذا كان يهتم بما هو الأفضل لمن هم في جانبه، فعليه أن يسمح ببدء المفاوضات السياسية.

وشددت على أن أمريكا تنتظر لترى كيف تتطور الأمور، «وما نسعى وراءه الآن هو استمرار تقوية ائتلاف المعارضة السوري لجهة ارتباطه المباشر باللاعبين السياسيين والمجتمعات المحررة داخل سوريا، ومعا يمكنهم المضي بالعملية الانتقالية قدما».

من جانبه أكد الائتلاف الوطني السوري المعارض أن أي حل سياسي للأزمة لا يمكن أن يشمل الرئيس بشار الأسد وأركان نظامه. ووفقا لبيان صدر بعد اجتماع الهيئة السياسية للائتلاف في القاهرة، فإن هذه الفئة يجب أن تحاسب على ما اقترفت من جرائم.

وفتح الائتلاف الباب امام «الشرفاء» في أجهزة الدولة والبعثيين والقوى السياسية التي لم تتورط في جرائم للانضمام إلى الحل السياسي. ورأى الائتلاف أن هذه الشروط المطروحة تشكل، إضافة إلى بنود أخرى، إطار الحل السياسي للنزاع السوري.

وطلب من أعضاء مجلس الأمن ولا سيما روسيا والولايات المتحدة أن «تؤمن الرعاية الدولية المناسبة والضمانات الكافية لجعل هذه العملية ممكنة، وتبني الاتفاق الذي يمكن أن ينتج عنها، عبر قرار ملزم في مجلس الأمن الدولي».

وطالب البيان روسيا بأن تثبت أنها غير متمسكة بالأسد من خلال ما وصفها بخطوات عملية. وحذر إيران من أن استمرار دعمها للأسد يحمل مخاطر اندلاع صراع طائفي في المنطقة. وشدد على أن «باب الحل السياسي لن يفتح إلا عبر تغيير موازين القوى على الأرض، بما يعني ذلك من إمداد الائتلاف وهيئة الأركان العسكرية المشتركة بكل أسباب القوة».

من جانبه قال عضو المكتب السياسي للائتلاف وليد البني إنه لم يتحدد موعد لزيارة رئيس الائتلاف معاذ الخطيب إلى روسيا، موضحا أن المكتب السياسي سيطرح مبادرة الخطيب للموافقة عليها من جانب أعضاء الائتلاف بكامل أعضائه يوم الخميس القادم. من جهته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن المعارضة السورية لم تبلور خطة بناءة لحل الأزمة ولا تقدم بديلا سياسيا.

وتوجه لافروف إلى المعارضة بالقول «أنتم تكرهون النظام ولكن يجب أن يكون لديكم أجندة لبلادكم وليس للنظام بل لشعبكم، أجندة تتضمن رؤيتكم السياسية لكيفية الوصول إلى سوريا الجديدة».

وجدد القول إن روسيا لا تحمي الأسد وإنها لا تهتم بالشخصيات، بل بمصير الشعب السوري، وأشار إلى أن الذين يشترطون رحيل الأسد قبل اتخاذ أي خطوة «يجب أن يقبلوا المسؤولية عن المزيد من الضحايا السوريين لأن الحرب سوف تستمر».

وبشأن الخطة التي طرحها الرئيس السوري في يناير الماضي لحل الأزمة، قال لافروف إن هذه الأفكار «لم تكن على الأرجح» مرضية للجميع، وطالب الأسد باقتراح بعض التحسينات على ما اقترحه، على الرغم من إقراره بأن الخطة هي خطوة إلى الأمام لإنقاذ البلاد من الدمار الكامل ومن التفكك. وأوضح لافروف أن بلاده تمد سوريا بأنظمة دفاع جوي مخصصة لحماية البلاد وليست موجهة للاعتداء على المواطنين، ونفى وجود عسكريين روس في سوريا باستثناء بضع عشرات الأشخاص الموجودين في نقطة الإمداد والصيانة التابعة للبحرية الروسية في ميناء طرطوس، مشيرا إلى أن هذه نقطة توفير خدمات الصيانة للسفن البحرية وليست قاعدة عسكرية.

ميدانيا سجلت اشتباكات فجر الامس بين القوات النظامية السورية والمقاتلين المعارضين في محيط مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري الملاصق له، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وأفاد المرصد عن استمرار سماع اصوات قذائف في المنطقة.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية في بريد الكتروني ان «القصف شديد جدا ويتم براجمات الصواريخ والهاون والدبابات على القرى والمناطق المحيطة بالقصير بمعدل ست قذائف في الدقيقة الواحدة». وكانت القوات النظامية صعدت عملياتها العسكرية خلال الفترة الاخيرة في مدينة حمص ومناطق اخرى من المحافظة الواقعة في وسط البلاد.

بشار الأسد

■ لافروف: «الائتلاف» لا يملك خطة بناءة لحل الأزمة